

## الاستقلال المفقود

### بقلم الشاعر الكبير يوسف روحانا

يَخْتِي تَرْكِيي وَلَا تَقُولِي الْعِيدَ      وَدَنْبَ الْجَمَلِ عَ رَقِيبَةِ الْجَمَالِ  
وَلَا تَرْقِصِي لِرِمَانٍ صَارَ بَعِيدَ      وَتَعِيدِي لِلْكَوْكَانِ إِسْتِقْلَالَ

كُنَّا نَعِيدُ قَبْلَ مَا صَرْنَا      بَعِشْرِينَ دَوْلَهُ عَن تَحْكَمِنَا  
وَالْعَزَّ عَن يَأْخُذُ بِخَاطِرِنَا      وَالْغُرْبَ فَوْقَ تَرَابِ مَوَاتِنَا  
طُبَالٌ عَن يَبْعِيدُ لَطْبَالِ

يَخْتِي أَنَا إِنْسَانَ لِبْنَانِي      وَحَبِّي هُنَاكَ الْأَرْضَ خَالِي  
أَزْرَعُ بِلَادِي بِأَرْضِ أَيْمَانِي      وَإِمِشِي عَ حِجْرَانِ الْمَجْدِ حَفِيَانِ  
وَلَا عَيْشَ عَبْدِ الْعَسْكَرِيِّ وَالْمَالِ

صَرْنَا غُرْبًا لَكُنْ بَغْرِبَتْنَا      حَمَلْنَا الْمَفْضَلُ مِنْ سِيَادَتِنَا  
وَالْمِصْطَبَةَ وَحِجْرَانَ ضِيَعَتْنَا      تَ نَضَلُّ تَتَذَكَّرُ زَمَانَ الْخَيْرِ  
عَ الزَّعْتَرِ وَعَ الشُّوكِ وَالْوَزَالِ

وَهَالِضِيْعَةُ اللَّيْلِ النَّاسَ عَشَقُوهَا      عَ دَوْلَةِ السَّلْطَانِ مَحْيُوهَا  
وَكَرُومَهَا عَ الْقَهْرِ حَرَقُوهَا      تَ تَأْكُلُ الْغُرْبَانَ خَبْزَ الشَّعْبِ  
وَتَتْرِكُ عَجِينَ الْجُوعِ لِلْعَمَالِ

وَمَا ضَلَّ غَيْرَ الْغُرْبِ بَوَا يَجْنُو      عَلِي مَطْرَحِ الْإِبْنِ هَرَبَ مَنْوِ  
وَالْحَامِلِينَ قَبُورُنْ يَغْنُو      وَبِ الْحُكْمِ عَن بِيخَرُو لِفِرْعُونِ  
وَالنَّاطِرِ كُرُومِ الْوَطْنِ نَشَالِ

الكانوعَ كَتفَ الشرقِ فتاحينَ صاروا عَ دربَ الشامِ شحادينَ  
وبالنيرِ والكرباجِ مرتاحينَ والعَلَّقوا المصلوبِ صاروا كَتارِ  
والابريابِ الحاكمينَ قلالِ

وعَ أيَّ حريهَ رحَ تطليَ تَ تعيِّدي والأرضَ محتلِّي  
ومناَ وفيناَ خلقتَ العليَ وشيخَ القبيلهِ عَنترَ بيروتِ  
وبالشامِ يتعلِّمَ علىَ المغزالِ

وعَ أيَّ دولهَ عزَّ مقهورهَ وفوقَ المطارِ معلقهَ الصورهَ  
وإيدَ العدلِ عَ الأرضِ مكسورهَ والشعبَ منفيَ والحكيَ ممنوعِ  
تَ عنزةَ المرقبِ تصيرَ غزالِ

والكانَ عندوَ بالخرابِ فنونِ ويحرقُ ويقتلُ مطرحَ البيكونِ  
صفيَ زعيمَ بيكتبَ القانونِ يسكرُ بوابَ النورِ عَ الضحايا  
تَ يهوبرولواَ الخرسَ والجهالِ

ولبنانِ ماَ راحَ يرجعَ محلوَ تَ الحاملينَ السبيرقِ يطلوُ  
والناسَ منَ حالنِ يستقلوُ وحارسَ بعداَ يعودُ عَ بعداَ  
وعهدَ السيادةَ يخلقُ برجالِ

لبنانِ بعدَ الختيرواَ وغابواَ صارتَ ففروخَ الشامِ نوابوُ  
وتوبَ الوطنِ مخزوقِ عَ ركابوُ ونفيواَ السبيحكيَ باسمِ حريهِ  
وعَ الحيطِ يكتبُ حرفَ استقلالِ